

شرح فضل الإسلام (11) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعك هنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم

في كتاب فضل الاسلام وصلنا في اثناء الباب - 00:00:00

بقوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا هنا مشكلة طيب لقول المصنف وصلنا عند قول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

وللبخاري بين انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم خرج - 00:00:30

رجل من بيني وبينهم فقال هلم. فقلت اين؟ قال الى النار والله ده البحر والظهر مشكلة هناك. فقلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك.

على ادبارهم القهقرة. ثم اذا زمرة فذكر مثله. قال فلا - 00:02:10

او يخلص منهم الا مثل عمل النحل. مثل همل النعم. هذا الحديث كسابقه في ان اكثر من ينتسب للإسلام ولامة محمد صلى الله عليه

وسلم يكون فيهم علامات يعرفهم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اثار الوضوء - 00:02:40

انهم يرتدون ولا يكونون على الاسلام بسبب عدم تمسكهم به كما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال بين انا قائم يعني عند

الحوض اذا زمرة جماعة وقطعة من الناس وفوج حتى اذا عرفتهم يعني - 00:03:10

بعلامات التي يعرفهم بها. قالوا كيف تعرفهما يا رسول الله؟ قال يأتون غرا محجلين من اثار الوضوء قال خرج رجل من بيني وبينهم

من الملائكة رجل يعني شخص من الملائكة - 00:03:40

ويطلق الرجل على الشخص. كما قال في في الجن وانه كان رجال من الناس يعوزون برجال من الجن فيكون يسمى الرجل من بيني

وبينهم يعني حجز فقال هلم لهم الامة لهؤلاء. فقلت اين؟ يعني اين تذهب بهم؟ قال الى النار والله. يعني اقسم على هذا قلت وما -

00:04:00

شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة يعني رجعوا الى الخلف. الذي يرجع على قفاه هذا يسمى القهقرة. انه مرتدوا بعدك

على ادبارهم القهقري. نعوذ وهذا يشمل مرتدين في زمن ابي بكر الصديق ومن بعدهم من الامم من السبع - 00:04:40

من الثنتين والسبعين ملة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم كلهم في النار الا واحدة. قال ثم فاذا زمرة كذلك وهكذا جماعات قد

يكون على التفويج او يكون على - 00:05:10

الملل السبعين الثنتين والسبعين الله اعلم. فذكر مثله يعني انه قال لهم كذا وكذا. ثم قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. النعم

الابل. الانعام. الابل يقال له الان نعم - 00:05:30

والهمل منها هي الابل الشاردة عن ملاكها تكون شادة منفردة بين البوادي فيقول لا يخلص من هؤلاء الا القليل الذي ينجو من النار

قليل. وكما جاء في الحديث من كل سبع من كل الف واحد ينجو - 00:05:50

وتسع مئة وتسعة وتسعون الى النار كما في الصحيح. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا اراه يخلص منهم اي من هذه الامة الا مثل

حمل النعم القلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلة من الاولين قال - 00:06:20

وقليل من الآخرين. هذا في السابقين. سابق وقال كذلك ثلة من الامور ثلة من الآخرين ثم قال ولهما اي للشيخين البخاري ومسلم. في

حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال فيقول كما قال العبد الصالح. يعني بمعنى هذا الحديث - 00:06:40

وهو عيسى عليه السلام. قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. تعلمون ان هذه الاية فيها كلام عيسى عليه السلام عن الرب عز وجل يوم القيامة. لان النصارى الذين اشركوا سيقولون - [00:07:00](#) يا ربنا نحن عبدنا عيسى وامه بل بعضهم يقول انه هو امره بذلك. فيقول الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله لان هذا زعم النصارى هم قالوا هو الذي امرنا بذلك وتبعناه على ذلك - [00:07:30](#) قال سبحانه ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت شهيدا عليهم ما دمت فلما توفيتني كنت انت الشهيد علي وانت على انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. تعلمون - [00:07:50](#) ثم قرين تعذبهم فانهم عبادك الى اخر الايات. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقول هذا الكلام. كنت شهيدا عليهم ما دمت فيه يعني اعلموهم حالهم فلما توفيتني ليس لي عليهم شهادة حتى اعرف حالهم - [00:08:10](#) فانت رقيب عليهم وتعلمون وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال ولهما وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتبرأ من هؤلاء. لا يأتي شخص ويقول انا - [00:08:30](#) سيسفع لي شفاعته كما قال صلى الله عليه وسلم احق الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه قال من اسعد الناس بحديث ابي هريرة في الصحيحين؟ قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال - [00:08:50](#) فيا ابا هريرة لقد علمت انه لا يسألني عنه احدا قبلك لما اعلم او لما ارى من حرصك على الحديث. اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه. فهي ليست مجرد دعوة وقول. وكذلك ما جاء - [00:09:10](#) في الاحاديث من ان من صلى علي عشرا حلت له الشفاعة وهكذا من الاحاديث انما هي كلها مرتبطة بايش بلزوم السنة والاخلاص توحيد استقامة على الاسلام والا تذهب الاعمال هؤلاء جاؤوا غرة - [00:09:30](#) من اثار الوضوء والصلاة لكنها ذهبت بسبب ايش؟ مخالفتهم للاسلام. وقوعهم في الشرك فيتبرأ منهم النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يشفع فيهم لا يشفع الا في في الموحدين ايش في الا في الموحدين. لان الله عز وجل لم يأذن الا بذلك ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:09:50](#) من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى والله لا يرضى الا التوحيد. قال ولا يرضى لعباده الكفر. لا يرضى به - [00:10:20](#) قال ولهما مرفوعا يعني الشيخين بخاري ومسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة تقدم الكلام بالفطرة فطرة الله التي هي الجبل التي خلق الله الناس عليها. الخلقة التي خلقهم عليها مهينين - [00:10:40](#) لها وهو هياهم بالتوحيد واعدهم الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هداة منافعه الدينية والدينية. وفطره على الاقرار بالله. اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. فركز الله في في فطرة الخلق - [00:11:00](#) الاقرار به عز وجل ومعرفته. المعرفة الاجمالية. الا ان ينحرف عنها كما جاء في هذا الحديث فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. في عند مسلم او يشركان يعني يوقعها في الشرك يعني اليهودية ينصرانه النصرانية او - [00:11:30](#) سأنهي المجوسية او يشركانه يوقعها في الشرك باي نوع من انواع الشرك؟ نعم؟ عند مسلمين يشرف كان عندهم كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء تنتج هذا ينطق هكذا تنتج مثل يهرع. هي هكذا بناؤه بناؤه - [00:12:00](#) تنتج ويهرع على صيغة المبني للمجهول لكنه هو مبني للمعلوم فاعله البهيمة. بهيمة جمعاء. او كما انتجها الله بهيمة جمعاء. المهم جمعة تامة. تولد في الاصل تامة الخلقة. هل تر - [00:12:30](#) هنا فيها هل تحسون فيها من جدعاء؟ يعني مقطوعة اذا ولدت تولد تامة على الخلقة التي خلقها حتى تكونوا انتم تجدعونها يعني تقطعوا منها اذنا ثم قرأ ابو هريرة فطرة الله الذي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. فهنا - [00:13:00](#) يستفاد من هذا ان الانسان خلق على الفطرة. لكنه قد يحرف عنها يحرف عنها بالتربية. كما ان التربية الحسنة تثبت الانسان على على الفطرة الاصل اكررها فيه. تعلمه اياها. تعلمه التفاصيل. تعلمه تفاصيله لان التفاصيل لا يعلمها. قال - [00:13:30](#)

عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا. في الجملة هو يعرف الله. لذلك تجد حتى البهائم حتى البهائم ترفع رأسها اذا اصابها شيء الى السماء تشكو الى الله - [00:14:00](#)

وحتى الكفار اذا ارادوا شيئا وهم يعبدون غير الله عباد يلجأون يرفعون ايديهم الى السماء يسألون الله في فطر في فطرهم ان الله في السماء وهم كفار حتى الذين ينفون صفة - [00:14:20](#)

من من ظلال هذه الامة الذين انحرفوا عن الفطرة وعن الشريعة ويقولون ان الله في كل مكان على خلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لجأ احدهم في الدعاء لا يشعر الا وقد رفع رأسه - [00:14:40](#)

السماء ويدعو يرفع يديه. فلما لم يستطيعوا مقاومة هذه الفطرة قالوا ان السماء قبلة الدعاء حتى كان ابو المعالي جويني يقرر للناس في مجالسه هذه العقيدة عقيدة نفي العلو وان الله ليس في السماء. واخذ يتكلم في مجلس طويل فقال له ابو العلاء الهمداني - [00:15:00](#)

من تلاميذه قال له يا امام دعنا من هذا الكلام واجبنا عن عن شيء نجده في لا نستطيع ان ندفعه. اذا لجأنا وارادنا ان نسأل الله ان ندعوه. رفعنا ايدينا الى السماء وتوجهنا - [00:15:30](#)

الى السماء فظرب على رأسه الجويني وقال لقد حيرني الهمداني وقد حيرني الهمدان ليست هذه المشكلة. ليست هذه المشكلة. لا لا المشكلة هناك. ممتاز تبارك المهم يعني هذا يقول ان فطرة الله التي فطر الناس عليها. ثم ذكر حديث حذيفة قال ان حذيفة قال كان الناس يسألون - [00:15:50](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. يعني في الجملة في الجملة انه حريص على معرفة الخطر ليتقيه. قال مخافة ان يدركني. وكان اكثر الناس يحرصون على معرفة الخير ليعملوا به. ليعملوا - [00:16:30](#)

به يكتفون بالمناهي التامة العامة عن الواردة في الكتاب والسنة المنهي عنها محرمات واشياء يجتنبونها لكنهم يسألون عن ابواب الخير. كما في النصوص الكثيرة. عن الصحابة يسألون عن كثير ابواب الخير يقول هو كنت اسأل عن الشر. يعني يدقق مخافة ان يدركني. وهذا يدل على انه لا بأس - [00:16:50](#)

اذا خاف ابواب الشر ان يتفحصها حتى يتقيها حتى يتقيها. قال فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشرق يعني في الشر كجاءنا الله بهذا الخير في رواية بكى هذا الخير للاسلام والنبوة والوحي فهل بعد هذا الخير من شر - [00:17:20](#)

بعد هذا الخير الذي نحن فيه. وهو كمال الاسلام. هل بعده من شر؟ قال نعم. قلت وما وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دخن. قال في بعض الروايات هل بعد ذلك الخير من شر الاول؟ قال نعم فتنة قال فتنة فدل - [00:17:50](#)

فارشدوا فاخبر ان هذه الشر فتنة. وهو ما حصل في زمن عثمان رضي الله عنه. مقتل عثمان ومن بعده من التفرق قلت وما الوقاية منها؟ قال السيف. السيف. وقيل الشر - [00:18:20](#)

الردة الذي صار لانه اول ما صار بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم والسيف هو سيف ابي بكر رضي الله طبعاً في قتل المرتدين. ثم بعد ذلك قال فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال - [00:18:40](#)

بعد مقتل عثمان رضي الله عنه حصل شر ثم حصلت هدنة بعد خرجتم مع الهدنة التي كانت او الصلح الذي كان بين المسلمين عام الجماعة قال وفيه دخن وفيه قلت - [00:19:00](#)

وما دخنوه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي. تعرف منهم وتتكبر. بعد ذلك يحصل اشياء يحصل من بعض الامراء من بعض قوم في رواية ائمة عن امراء قلت وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. فتنة عمياء ودعاة - [00:19:20](#)

على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. دعاة على ابواب جهنم. هذا الذي اراد الشيخ تنبيه عليه انه يوجد يوجد دعاة على ابواب جهنم في كل زمان ومكان في اخر الزمان - [00:19:50](#)

يكثر دعاة الشر. دعاة البدع. دعاة الشرك. دعاة الضلالة. دعاة الفتن. دعاة الخروج. كما حصل من الخوارج دعاة الاعتزال دعاة القدرية دعاة الرافضية البدع الشرك الكفر العلمنة انواع الكفر الفسوق دعاة الفسوق والفجور. وهكذا من اجابهم اليها قذفوه فيها. من -

اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. من جلدتنا عرب ومنتسبي للاسلام يتكلمون بلسان العرب بلغة العرب بلسانتنا اي بلغتنا في دعوانا دعوة الاسلام دعوة الى كذا هذا اصعب ما يكون ان يكونوا دعاة -

ايش؟ الاسلام. الرافضة يدعون الاسلام. ويريدون احقاق الحق بدعهم. المعتزلة كذلك. القدرية كذلك قدرية معتزلة وغيرها خوارج كذلك. يقولون اين الحكم؟ ان الحكم الا لله. حاكمون. ويكفرون الصحابة ويقولون تركوا الاسلام وخرجوا لاقامة الاسلام. وهكذا يتكلمون بالسنتنا بالدين - 00:21:10

وبلغة العرب قلت وفما تأمرني ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين. وامامهم. كل من خالف جماعة المسلمين وخرج عنها وخرج عن امام المسلمين اجتنبه وجماعة المسلمين بينها النبي وسلم في احاديث منها ما مر معنا في حديث الفرق اختلاف الفرق قال الجماعة قال من هم يا رسول؟ قال الجماعة - 00:21:40

وقال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. وقال من خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يفي لعهد عهده. فليس مني ولست منه. وقال الجماعة رحمة والفرقة عذاب - 00:22:10

اذا لزوم الجماعة. والامام المسلمين. الذي بايعوه وليس بالضرورة ان يكون الامام حتى ينتبه لهذا ان يكون اماما عاما فان هذا الامر منذ الى عثمان حصل هذا ان بعض المسلمين تحت خلافة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وبعض المسلمين - 00:22:30 تحت امرتي معاوية رضي الله عنه حصل بينهما حتى جاء يوم الجماعة واتفقوا على وخلافة علي وكان المسلمين على حال كما تعلمون ثم بعد ذلك بعد سقوط الدولة الاموية صار هناك للمسلمين - 00:23:00

خلافة الامويين في الاندلس خلافة العباسيين في المشرق. وبعض المغرب فهؤلاء لهم امام يحكم به ويغزو بهم ويفصل بينهم ويقسم بينهم الغنائم ويقيموا الحدود وعلماء الاسلام وقضاة الاسلام معه يغزون معه ويأتمرون في امره وهؤلاء لهم كذا ولا زالوا على هذا الامر خلفاء فقهاء الاسلام - 00:23:20

موجودين علماء الائمة. الائمة الاربعة كلهم ادركوا هذا الشيء. كلهم ادركوا هذا الشيء. واقروه ومن بعد ذلك قضاة الاسلام على هذا الشيء. ثم بعده كثر الخلاف. كثرت الدويلات. واعتبر المسلمون كل بلد لها - 00:23:50 امامها الذي تجب طاعته. ليس كما يقول بعض الجهال الان لابد ان يكون خليفة واحدة والا ليس له او بيعة ليس لا يلزمه ان يبايع ولي امره لا تجب الطاعة وتجب - 00:24:10

بيعة تنعقد وشق العصا عليه محرم وهكذا يعني لا تقوم مصالح الاسلام الا بهذا كيف تقسم الحدود؟ كيف تقام بالحدود كيف تقسم الغنائم؟ كيف يقام الجهاد؟ كيف يقام اذا قلنا تعطل هذا الشيء. ولا يجوز الا بخليفة واحد - 00:24:30 حط يعطل الاسلام. يعني هذا لا شبه المستحيل. شبه المستحيل. لان كل وعلي يأبى بولايته ولا يضمها الى غيره. فهل نعطل الاسلام كما تقول الرافضة؟ لا الرافضة ماذا يقول؟ يقول لا يقوم الجهاد - 00:24:50

ولا الجمعة. الا اذا خرج المهدي المنتظر. الخلافة العامة. الامامة العظمى عنده حتى جاءهم من كذب عليهم وقال بولاية الفقيه وان الفقيه يقوم مقام الامام وينوب عن الامام الغائب فاقاموا دولته. الدولة الرافضية هذي ايران. بعد ما كذب عليهم الخميني وكذا. والا كل هذي - 00:25:10

السنين يعتبرون من يقوم غاصب وليس له حق والامام حتى يأتي الامام الاعظم لا تنعقد الولايات ولا وكلها ظلاله في ظلاله. كل هذه الامور ظلاله في ظلاله المهم انه يقول الزم جماعة المسلمين قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:25:40 قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم؟ قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها. اذا بقي في هرج ومرج ليس لهم ولايات ولا لهم من يقوم بشؤونهم فلا فلا يلزم ان ان - 00:26:10

تنتسبي او تنتمي الى جماعة. مثل ما يحصل الان في بعض البلدان. الذي فيها الحرب والفتن هذا الامر الذي يحصل الان كل واحد

ينضم الى مجموعة ويتقاتلون. انظر ماذا يحصل اذا تفرقوا. فالواجب الاعتزال - 00:26:30

وجاء في رواية عند الامام احمد فان سمعت لخليفة لله في الارض فالزمه وان ضرب ظهرك واخذ مالك الزم وبين ضرب ظهرك؟ واخذ مالك قال ولو ان تعظ تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. هذا الصحيح هذا هو الاسلام هذه نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:50

ليس يأتي شخص يقول من تنصحي انظم الى جماعة كذا والى جماعة كذا؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم عليك بجماعة المسلمين فان لم يكن لهم جماعة ولا امام تعتزل تلك الفرق كلها. اعبد ربك حتى يأتيك اليقين. على ما وصاك به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

لكن هذا يكون وقت الفتن والهرج قال وزاد مسلم قلت ثم ماذا؟ قال ثم يخرج معه نهر ونار فمن وقع في نهره وجب اجره وحط وزره فمن وقع في ناره وجب اجره - 00:27:40

وهو حطني وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره وحط اجره. قلت ثم ماذا؟ قال ثم هي قيل قيام الساعة دجال من اخر علامات الساعة. وهكذا كل دجال. سواء هذا الدجال - 00:28:00

الذي هو لانه جاء في الحديث الاخر من سمع بالدجال فليأمنه. فليهرب منه. وليس في هذا تغيب ان يذهب ليقع في ناره. لا لكن لو ان ابتلي بالدجال فلا - 00:28:20

فلا يطعه حتى ولو عذبه بالنار فليقع فيها فانها ليست نارا ولا يعتبر انتحارا لانها ايش؟ شهادة في سبيل الله. ومن اطاعه دخل النار نعوذ بالله قال المصنف وقال ابو العالية ابو العالية الرياحي رحمه الله من التابعين وفضلاء فضلاء التابعين - 00:28:40

قال تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه. يعني الاسلام كليا في جملته وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. هذا يبين ان الاسلام هو الصراط. ولهذا اوردوا هذا الكلام عن ابي العالية في تفسير اهدنا الصراط المستقيم. قالوا قال ابو العالية هو الاسلام. صدق رحمه الله. قال ولتحرفوا عن الصراط - 00:29:10

يمينا ولا شمالا. كما قال حذيفة فيما مر معنا قال استقيموا. لقد فان استقمتم لقد سبقتكم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتكم ظلالة بعيدا. عن الصراط يعني وعليكم بسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:40

يسلم واياكم هذه الاهواء. في زمنه ظهرت الخوارج وظهرت القدرية. لان الخوارج والقدرية والرافضة اول كل ما ظهرت في زمن الصدر الاول حتى ادركها بعض الصحابة. كانت في وتبرأوا منهم - 00:30:00

تبرأوا من الخوارج في الاحاديث التي تعرفونها وموقف علي ابن ابي طالب منهم ومن معه من الصحابة كل الصحابة وقفوا ضد الخوارج. كذلك القدرية ادركها صغار الصحابة ادركها عبدالله بن عباس وابن عمر. وجماعات من الصحابة - 00:30:20

تبرأوا منهم ورووا الاحاديث في رد قول القدرية الذين ينفون القدر والرافضة تعرفون في زمن علي ابن ابي طالب وحرقتهم علي وانكر عليهم. فالصحابة كلهم لم يخطرطوا في الاهواء فيقول عليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم واياكم وهذه الاهواء التي كل ما خالف السنة هو من الهوى كما قال تعالى - 00:30:40

يتبعون الا الظن وما تهوى النفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. هدى هذا القرآن وهذا الدين. السنة. يقول الشيخ شيخ مصنف تأمل كلام ابي العالية رحمه الله. تأمل كلام ابي العالية رحمه الله هذا ما اجله. واعرف - 00:31:10

الذي يحذر فيه من الاهواء. يعني الزمان الصدر الاول زمن التابعين والصحابة. التي من اتبع اتباعها فقد رغب عن الاسلام. لانه من تبع الاهواء ترك السنة والاسلام. قال وتفسير الاسلام بالسنة انه فسرته بالسنة. وفسره بالصراط المستقيم. وانه لا لا يمكن يأتي اسلام - 00:31:30

السنة خلاف السنة اذا كان خلاف السنة فهو ليس باسلام. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ مفهومها ان لم ان لم تطيعوه لم تهتدوا. ومن يشاقق الرسول من بعد ما - 00:32:00

تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره. هذه من اصعب الايات. من يشاق الرسول يكون في شق والرسول صلى الله عليه وسلم في شق. يكون في شق والسنة في شق في طريق ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:32:20](#) الجماعة الذين هم اهل الاسلام. اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي اتبع غير سبيلهم لان الله قال والسابقون الاولون يوم من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. ويتبع غير - [00:32:40](#) امير المؤمنين ما جزاكم نولي ما تولى يزين له هذا الباطل. ويفتح عليه نعوذ بالله ويصبح لا يستطيع الخروج ونصلح جهنم وساءت مصيرا. اعوذ بالله. عذاب في الدنيا والاخرة قال وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة. لانه يتكلم هذا في زمنه في طبقة التابعين - [00:33:00](#)

علماء التابعين اصحابه وطلابه قال عن الخروج عن الكتاب والسنة يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. اسلم لله استسلام تام. وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله - [00:33:30](#) لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا الاسلام يدل على انه سنة. ان ليس المعنى فقط ان ينتسب للاسلام. وان يقول لا اله الا الله وان يبقى منتسبا للاسلام في فقط في في الانتساب ويخالف حقيقة الاسلام لا هذا هو الاستسلام هذا هو - [00:33:50](#) ملة ابراهيم السنة كلها اصبحنا على فطرة الاسلام على كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد وعلى ملة ابراهيم حنيفا مسلما. كم كم اربع اشياء كلها شيء واحد اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابراهيم حنيفا ومسلم وما كان من المشركين هذي كل يوم يقولها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:10](#) يدل ان هذا هو واحد فطرة والاسلام فطرة الاسلام كلمة الاخلاص ودين محمد صلى الله عليه وسلم وبملة ابراهيم هي واحد هي هذه السنة فمن رغب عن سنتي فليس مني. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. تمسكوا بها وعضوا عليها بنا - [00:34:40](#) بالنواجذ كم تأكيد؟ عليكم صيغة يعني لزموها بسنتي وسنة الخلفاء تمسكوا بها الامر الثاني عليها بالنواجذ الامر الثالث. ثم ما يخالفها واياكم ومحدثات الامور. كل هذا يدل على التأكيد قال وقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. نعم. يعني من الذي يرغب عمله - [00:35:00](#)

الا من سمع نفسه لكن الذي سفه نفسه هو الذي يرغب واشبه هذه الوصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة. التمسك بهذا الاصل العظيم وبمعرفتها يتبين معنى - [00:35:30](#) حديث في هذا الباب وامثاله. يعني الحديث الامر بلزوم السنة وان الامر ليس قضية ان هذا يفعل سنة وهذا يترك سنة لا. القضية هذا يطبق الاسلام وهذا يترك الاسلام. هذا هو الامر. وان قضية كون فلان مبتدع ليست بالسهلة - [00:35:50](#) لا من حيث الاطلاق على اي احد ولا من حيث التهوين من وقوعها على احد. المبتدع اذا قلنا مبتدع ليس سهل امره قال العلماء هذا مبتدع. ليس كقوله هذا عاصي. هذا مخالف للسنة مخالف للاسلام. مخالف للصراط المستقيم - [00:36:10](#) شاب من شق شق عن النبي صلى الله عليه وسلم. شاقق الرسول. واتبع غير سبيل المؤمنين فلا يهون امره ويقال والله هذا هذا مزلم وهذا كذا لا كذلك ما تطلق على كل احد - [00:36:30](#) لانها اطلاقها صعب. لانها حكم على الانسان انه مشاق للرسول صلى الله عليه وسلم. متبع لغير سبيل المؤمنين. ممارس من الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بالمروق من الاسلام قال يمرقون من الاسلام. كما يمرق السهم من الربيع فكذلك اطلاقها صعب. وتهوينها - [00:36:50](#)

صعب لذلك يحرص الانسان ان يلازم السنة قال واما الانسان الذي يقرأها او اشباهها يعني يقرأ هذه الاحاديث التي فيها التحذير من البدع. وهو امن مطمئن انها لا تنال ويظنها في قوم كانوا فبانوا - [00:37:10](#) تعني قوم كانوا موجودين فذهبوا هذه النصوص التي في في قريش او في المنافقين اقصد في العرب بصفة عامة كفار العرب قريش وغيرهم او في المنافقين التي النصوص التي في المنافقين يعني الذي يقرأ سورة سورة التوبة او او غيرها من الايات التي بها ذكر - [00:37:30](#)

ها؟ ويظن ان في قوم كانوا موجودين فبانوا زالوا عن الدنيا. لا هذه صفات يخشى الانسان انها تكون فيه. لان منهم من من مرق ووقع في النفاق بشيء بكلمة بمخالفة بعدم استسلام واذعان. باستهزاء بعدم طاعة - [00:37:50](#)

لم يطيعوه. الرسول صلى الله عليه وسلم لم يطيعوا امره. لم يسلموا له. وهكذا وهي انواع خذوها معكم قاعدة الصفات التي جاءت في القرآن في المنافقين ليست كلها مجموعة في فئة معينة - [00:38:20](#)

لا بعض الناس فيه جزئية واحدة. واحدة وقع فيها وانزل الله فيه قرآنا. وبعض الناس فيها الاكبر وبعض الناس فيها اقل ومنها نفاق عملي عظيم ذكره الله في القرآن ومنها نفاق اعتقادي وهكذا - [00:38:40](#)

لذلك يحذر الانسان منها كما قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال فيظن ويظن انه يظنها انها في قوم كانوا فبانوا. امنوا مكر الله - [00:39:00](#)

افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. اللهم عافنا واعف عنا ولذلك في الحديث حديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - [00:39:20](#)

سيختم ويموت يختم له اعوذ بالله وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. هذا من اشد ما يكون خطر - [00:39:50](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت. ونعوذ بك من الحور بعد الكبر. قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان - [00:40:10](#)

ندعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون رواه احمد والنسائي. هذا تقدم الكلام شرحناه في اوردناه في بعض الدروس الماضية وشرحناه وهو واضح. عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:30](#)

شرح هذه الاية وبينها برسم كما يقولون في هذا العصر رسم بياني يعني ايش؟ توضيح وظلها بخطوط ان المستقيم كهذا الخط. وان السبل خطوط عن يمينه وعن شماله. وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو عليه اليه - [00:40:50](#)

كما قال دعاة على ابواب جهنم من اطاعه قذفوه فيها. كذلك هذه الشياطين اما من شياطين الانس او من شياطين الجن شياطين الجن لهم اعوام من شياطين الانس كما قال عز وجل شياطين الانس والجن يوحى بعض - [00:41:10](#)

الى بعض زخرف القول غرورا. فشياطين الانس الجن توحى الى شياطين الانس. زخرف القول فيتكلمون به ويزينه ويغرونه يبيننا ويزينون للناس طرق الضلالة. يدعون اليها وان هذا صراطي هذا الاسلام. وان هذا - [00:41:30](#)

هذا الاسلام الذي بينه ما في السورة وفي الايات المحكمات قبلها قل تعالى واتلوا عليكم ما حرم ربكم قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى هذه الى هذه الاية. وما قبلها سورة كاملة نزلت سور سورة الانعام نزلت مرة جملة واحدة - [00:41:50](#)

وان هذا هذا الكتاب وهذا الاسلام وهذا الدين صراطي مستقيما. حال كونه مستقيما صراط الله فاتبعوه ولا يحل لكم غيره. ولا يقبل الله غيره. ولا تتبعوا السبل طرق الضلالة. التي - [00:42:10](#)

غير هذا الدين فتفرق بكم عن سبيله. تشذ بكم تبعدكم عن سبيله. ذلكم هذا الحق وصاكم به هذا الدين وصاكم به لعلكم تتقون. لا تحصل لكم التقوى الا بلزومه. اذا لزمه اتقى الله حق التقوى - [00:42:30](#)

وحصلت له التقوى. ويتقبل الله منه انما يتقبل الله من المتقين. اقرأ كلام الشيخ تعليق سماحة الشيخ رحمه الله وهذا يبين ان الواجب على المؤمن الحذر وان لا يغتر بالكثرة ويعتبر بالسنة والدليل. وان يخاف على نفسه ولا يأمن - [00:42:50](#)

لان الله يقول افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. يعمل ويتجه للطاعة وهو خائف ودن غير مطمئن فليحذروا البدع ويحذروا المعاصي ويتبعوا على الحق ويستقيموا معهم ويبتعدوا عن اهل الباطل وعن صحبتهم هكذا المؤمن - [00:43:10](#)

على حذر هكذا. قال الله جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تد من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. قال جل وعلا ان الذين يخشون ربهم - [00:43:30](#)

الغيب لهم مغفرة واجر كبير. وقال تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه فيجب الحذر وعدم الطمأنينة فهذا رأي فلان وهذا رأي فلان حتى تعلم الدليل من الكتاب والسنة. يعني هذه - [00:43:50](#)

الاشياء لا تغرك اراء الرجال عليك بالسنة. اي شيء تريد الهداية؟ اعرف هل هو موافق للسنة؟ هل عليه دليل خاص؟ او دليل عام اذا كان يخالف السنة ولو كان يسيرا تقول هذا والله صغير او كذا لا تدري عنه لعل فيه غضب الله - [00:44:10](#)

والانسان يجد يحرص على اتباع السنة واذا حرص يوفقه الله. ويعفو عن تقصيره. قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. المحسن هذا معه الله. يعينه ويسدده. يوفقه. يفتح على قلبه. نعم. الباب الذي يليه - [00:44:30](#)

فما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء. قول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم قلوب قية ينفون عن الفساد في الارض الا قليلا مما وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا. فطوبى للغرباء. رواه مسلم - [00:44:50](#)

ورواه احمد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه قيل ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل. وفي رواية الغرباء الذين اذا فسد الناس الذين يصلحون اذا فسد الناس. ورواه احمد من حديث سعد بن ابي وقاص. يصلحون بضم - [00:45:10](#)

نصلحوها بضم اللام. وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا فسدوا الناس ورواه احمد من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس وللترمذي من - [00:45:30](#)

حديث كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. وعن ابي امية قال اتيت ثعلبة الخشني رضي الله عنه فقلت فقلت له كيف تقول في هذه الاية؟ قال اي اية قلت؟ اي اية اية - [00:45:50](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت عنها الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى وهوى متبعا - [00:46:10](#)

ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه. فعليك بخاسة نفسك ودع عنك العوام. فان من ورائكم اياما للصابر فيهن مثل القابض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. قلنا منا او منهم؟ قال بل ادوا خمسين - [00:46:30](#)

منكم رواه ابو داود والترمذي. هذا الباب كما صنف ترجم المصنف. باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل غرباء. ودل على انه الاسلام كما بدأ في اوله غريبا. واهله غرباء انه سيكون - [00:46:50](#)

في اخر الزمان غريبا ستكون السنة غريبة. ولكن ستبقى طائفة من هذه الامة على الحق منصوره. فرقا ناجية تبقى الى قيام الساعة المنصورة ستبقى على السنة. قال وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم يعني فهنا كان - [00:47:10](#)

كلوا بقية ينفون عن الفساد الا قليلا منهم لكن قليلا منهم الا هنا بمعنى لكن فلولا كان فهل كان من القرون من قبلكم اولو بقية. يعني بقية خير اصحاب بقية خير بقي فيهم خير - [00:47:30](#)

يقال البقية يعني بقية خير. ينفون عن الفساد في الارض. هؤلاء الذين على على الاسلام الصحيح. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اعظم المعروفات التوحيد والسنة. اسلام الصحيح - [00:47:50](#)

وانكر المنكرات الشرك والبدعة. ثم فروع ذلك فروع الشرك والبدع المعاصي كبائرها وصغائرها وفروع الاسلام والسنة شعب الايمان التي قال عنها صلى الله عليه وسلم للاسلام هو الايمان بضع وسبعون شعبة فهي فروعها كبار - [00:48:10](#)

قال الا قليلا ممن انجيناهم. الا لكن قليلا كان يوجد. بمن انجيناهم هي من الذين هلكوا فمثلا كل قوم انجى الله منهم النبي ومن تبعه. نبي نبينهم ومن تبعهم - [00:48:30](#)

واتبع الذين ظلموا ما اتروا فيه وكانوا مجرمين. هذي قاعدتهم اهل الظلم ما اتلف فيه وما نعموا فيه وما وجدوا فيه كما قال عز وجل انما تدعون من دون الله اوثانا مودة - [00:48:50](#)

بينكم في الحياة الدنيا. تحصل بينهم في حتى في الاوثان بينهم تواد وترايط عليها. وبينهم تناصر عليها وبينهم ويجدون فيها ترى في الدنيا. كذلك اهل البدع يجدون ترى في الدنيا عليها. مخالفين للاسلام. اهل الشرك. واتبع الذين ظلموا - [00:49:10](#)

منهم ما اتروا فيه وكانوا مجرمين. المهم والذين يمسون بالكتاب هذه واتبع الذين وكانوا مجرمين وما كان الله لي وكان ربك ليهلك

القرى بظلم واهلها مصلحون يعني يمسون في هذه في الاعراف - 00:49:30

ما كان الله اذا كان فيها مصلح لن يهلكهم الله مصلح واهل بظلم حتى قال العلماء من العلماء وما كان ربك ليهلك القرى بظلم يهلكهم
بشرك يفعلونه او بظلم يقتله - 00:50:00

ما دام فيها مصلحون واهلها مصلحون ولو كان يوجد شرك يوجد لكن اذا ذهب المصلحون او سكت المصلحون يهلكهم الله. فلا بد من
الاصلاح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد المهم انه لابد من وتبقى غربة اراد الشيخ - 00:50:20

انهم يقول بقية دائما في كل امة بقية. قلة. في كل امة بقية. ثم ذكر حديث ابي هريرة الذي في صحيح مسلم بدأ غريبا وسيعود غريبا
كما بدأ فطوبى للغرباء. طوبى اما انها اسم الجنة او شجرة في الجنة - 00:50:50

وهذا كله صحيح ورد فيها الحديث طوبى لهم وحسن ما وشجرة في الجنة جاء في الحديث عن مسيرة مئة عام لا يقطعها الراكب.
وقيل طوبى بمعنى ثناء. مثل قول نعمة لهم - 00:51:10

وهكذا المهم انهم هؤلاء الذين اهل الجنة. ورواه احمد من حديث ابن مسعود وفيه قيل ومن الغرباء؟ قال من القبائل يعني الغرباء هذا
من قبيلة وهذا من قبيلة اجتمعوا على السنة والتوحيد. لا بد ان - 00:51:30

كونوا على الاسلام او نزاع من القبائل على الضلالة والبدة لا وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس الناس فسألوه
في صلاح يصبرون. ويوصي بعضهم بعضا بالصبر. لذلك وصفهم الله - 00:51:50

فقالوا العصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وتواصوا بالحق تواصوا اهل
الايمان الذين امنوا وعمل صالح يصلحون وليسوا مفسدين وصالحون وتواصوا بالحق - 00:52:10

التواصل بالصبر يصلحون ايضا صالحون بانفسهم ويصلحون. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين
مسلم ومصلح ويدعو الى الله لابد هذا الذي لا احسن منه شيئا. روى رواه احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص وفيه خطوبة -

00:52:30

ويومئذ الغرباء اذا فسد الناس. وللترمذي من حديث كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده الغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من
سنتي ثم حديث ابي امامة حديث ابي ثعلب الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم في اية يا ايها يا ايها - 00:52:50

الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. فهم منها هذا الرجل ابو امية وقبله ابو ثعلبة. وقبله اناس حتى خطب في
ابو بكر كما في المسند وقال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية وتنزلونها على غير تنزيلها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم -

00:53:10

لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بل ائتمروا بالمعروف وانها عن المنكر. يعني هذا لا
بد منه المعنى لا يضر انتم افعلوا ما عليكم. ومما هو عليكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فاذا فعلتموه واصلحتم لا - 00:53:30

ضلال الناس. ضلال الناس عليهم. انتم افعلتم الذي عليكم. وهو ايش؟ الاصلاح. الامر بالمعروف السنة بيان الهدى بيان الحق بيان
الضلالة من الخطأ المنكرات وهكذا كون الناس لا كون الناس لا يطيعونكم ولا يرجعون الى قولكم هذا لا يضركم فعلتم الذي عليكم -

00:53:50

مثل ما حصل للانبيا من قبلنا امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وما اطاعهم الناس. فانجاهم الله فانجاهم الله فذلك لكن قد يأتي
زمان لا يعذر الانسان يصبح لا لا يلزمه ان - 00:54:20

يأمر الناس يصبح عمله خاص به. هذا الذي في حديث ابي ثعلبة. لذلك قال في حديث بل ائتمروا بالمعروف قال سألت لقد سألت لما
العبودية عنها قال ابو ثعلب لقد سألت عنها خبيرا انا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اشكلت على ابيها اعلم ايظا فسأل

عنها النبي فبين له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:40

انها شاملة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر المنكر وشاملة للحالة التي لا ينفع فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال بل ائتمروا
بالمعروف وتنهوا عن المنكر. يبقى معك ما دام انك - 00:55:00

انه هناك مجال للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فامر وانهى. قال حتى اذا رأيتم شحا مطاعا اصبح الناس في شح وهذا الشح مطاع ليس شحا فقط بين الناس. بل شح المطاعم - [00:55:20](#)

وهوى متبعا الهوى متبع غلب على الناس ليس فيه افراد الناس يغالب عليهم هذا الشيء ودنيا مؤثرة. اصبح الناس تقدم الدنيا على الاخرة. واعجاب كل ذي رأي برأيه. تأمره وهو معجب - [00:55:40](#)

بل انه يناظر ك ويحاجبك ولا يقتنع بالقول تأتبه بالايات والاحاديث فلا يقتنع فعند ذلك تعذر بان لا تأمر. قال فعليك بخاصة نفسك فعنك امر العوام خلاص انتهى. العوام اصبحوا اهل دنيا مؤثرة. وهو متبع. وحجاب لكل رأي برأيه. يعني - [00:56:00](#)

اذا بلغ الى ان ظننت هذا الشيء حتى اذا رأيتم ظننت ظنا غالبا ليس مرجوحا وقع هذا الشيء فعند ذلك ثم ذكر قال فان من ورائكم اياما للصابر فيهن مثل القبض على الجمر. الله اكبر - [00:56:30](#)

ايام الغربة والفتن. فيهن مثل اجر العامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله. قالوا منا يا رسول الله او منهم؟ قال بل منكم في اخر الزمان الذي على السنة يكون عمله يعادل خمسين صاحبي - [00:56:50](#)

لانه في غربة لا يجد اعوانا عليها. لانه في غربة. الناس ضده. الدنيا مؤثرة والهوى نتبع ويجد آآ في بيته ما احد معه. اهله واولاده اقاربه. واصدقائه يتهون والناس وقد تكون حكومات ظالمة وقد تكون دعاة فتنة واهل شرور واهل حجج واهل - [00:57:10](#)

آآ يعني كلام يقضون عليه مع ذلك صابر على السنة. فعند ذلك له اجر خمسين من الصحابة هذا فضل الله. ان هذا صبر على السنن اقرأ الشرح نريد الباب الاخير وما - [00:57:40](#)

لان نريد نختم اليوم نعم ايه انا اذن طيب نختم هذا والباب الاخير غدا ان شاء الله. تعليق الشيخ. تعليق سماحة الشيخ وهذا فيه حث على الاستقامة في الغربة. وانه ينبغي للمؤمن ان يستقيم. ويحرص على الاستقامة عند غربة الناس. ولا يغتر بكثرة الهالكين. ولهذا قال صلى الله - [00:58:10](#)

عليه وسلم في الحديث الصحيح لما تلى ابو بكر الصديق رضي الله عنه هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال ان الناس اذا رأوا المنكر ولم - [00:58:40](#)

يغيروه. يقول صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك الله ويعمهم ان يعمهم الله بعقابه. يقول لا يضركم من من ظل اذا اهتديتم من الهداية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولا يضر الناس من ضل اذا اهتدوا واستقاموا. وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. بعض الناس يظن انه - [00:58:50](#)

واذا اهتدى يعني اذا ادى الطاعات الخاصة لا يضره من ضل وهذا غلط من الهداية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا من اسباب الهداية ولهذا خطب الناس رضي الله عنه لما تولى وقال انكم تقرأون هذه الآية وتضعونها في غير مواضعها في غير موضعها يا ايها الذين امنوا عليكم - [00:59:10](#)

انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك الله ان يعمهم الله بعقابه وهكذا في هذه الآية يرى شحا مطاعا وهوى متبعا. قال له بل ائتمر بالمعروف. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن هذه - [00:59:30](#)

قال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه عليك بخاصة نفسك ودعا عنك العوام. فان من ورائكم اياما للصابر فيهن مثل مثل القابض على الجمر. الله المستعان. يكفي هنا - [00:59:50](#)

ارأيتم لادعها كما هي قرأها كما نطقها الشيخ نقف على هذا بقية كلام المصنف يكون في الدرس المقبل ان شاء الله تعالى شهيد؟ لا ما اعلم. شهيد ما اعلم. شفها رجع - [01:00:10](#)

اشهد ان لا اله الا انت السلام عليكم ورحمة الله - [01:00:40](#)